الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١ شباط ٢٠٢١ | الموافق ١٩ جمادى الأخرى ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤٠٩ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 1, 2021 | No. 3409 | 15th year

وزير الإسكان لـ«الوطن»: سيزيد عدد المنازل المنجزة سنوياً

الرئيس الأسد يصدر قانوناً برفع تمويل السكن العمالي إلى ٥ مليارات ليرة سنوياً

محمود الصالح

أصدر الرئيس بشار الأسد، أمس، القانون رقم ١ القاضي بمنح المؤسسة العامة للإسكان قرضاً سنوياً بما لا يتجاوز خمسة مليارات ليرة لتنفيذ مساكن للعاملين في الدولة.

ونص القانون على تعديل المادة الثامنة من المرسوم التشريعي رقم ٤٦ الصادر في عام ٢٠٠٢ لتصبح:

«لوزارة المالية «صندوق الدين العام» منح المؤسسة العامة للإسكان قرضاً سنوياً بما لا يتجاوز خمسة مليارات ليرة سورية بفائدة مقدارها واحد بالمئة لتنفيذ مساكن للعاملين في الدولة ترصد في الموازنة الاستثمارية السنوية للمؤسسة».

وأوضح وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف أنه تم رفع قيمة التمويل الذي تمنحه وزارة المالية سنوياً من صندوق الدين العام للمؤسسة العامة للإسكان من ٣٠٠ مليون ليرة سنوياً إلى ٥ مليارات ليرة سنوياً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد عبد اللطيف أن هذا القانون أعاد التوازن للبرنامج التمويلي للسكن العمالي وستستفيد منه أكثر من ٢٣ ألف عائلة ما زالت في مرحلة الاكتتاب على هذا البرنامج، كما أنه سيسرع عمليات إنجاز مشاريع السكن العمالي نظراً لتوفيره التمويل المناسب لها، وبالتالي زيادة عدد المساكن العمالية المسلّمة.

وكان مجلس الشعب قد أقر مشروع القانون الذي يهدف إلى تسهيل عمل المؤسسة العامة للإسكان وتمكينها من بناء المساكن للعاملين في الدولة وتوفير هذه المساكن بالتقسيط على مدى ٢٥ عاماً.

نواب «الشعب»: جريمة حرب موصوفة

شهيد وأربعة جرحى برصاص ميليشيات «قسد»

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: ما يجري برسم مجلس الأمن والقانون الدولي

الوطن

متظاهرون يسعفون أحد الجرحى المصابين برصاص ميليشيات «قسد» خلال الاحتجاجات المنددة بحصارها لمركز مدينة الحسكة أمس (عن الانترنت)

بالرصاص الحي والمزيد من الحصار والتجويع، قابلت ميليشيات «قسد» وبدعم أميركي كامل، احتجاجات السوريين المحاصرين في مركز مدينة الحسكة أمس، لتكشف مقاطع الفيديو المصورة لسقوط الأبرياء المطالبين بحقهم وبرصاص قناصة الميليشيات الانفصالية، لتكشف حجم التآمر الدولي والأممي على السوريين الذين خبروا الصمود طويلاً، وعرفوا كيف يقفون بوجه المشاريع التي أرادت المساس بسيادتهم ووحدة أراضيهم، ولتبقى مشاهد احتجاجات الأمس برسم المجتمع والقانون الدولي.

أهالي مدينة الحسكة، خرجوا بالأمس، وللمرة الثانية، تباعاً في تظاهرة احتجاجية سلمية ضد الحصار الجائر الذي لا تزال تفرضه عليهم ميليشيات «قسد» العاملة تحت إمرة الاحتلال الأميركي، والتي قامت بإطلاق الرصاص الحي بكثافة عليهم، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة أربعة آخرين.

محافظ الحسكة تفقد المصابين جراء اعتداء ميليشيات «قسد» عليهم، في مركز اللؤلؤة الطبي المحدث «وسط مدينة الحسكة»، وأكد في تصريح لمراسل «الوطن»، أن خروج المواطنين بشكل عفوي بالرغم من الظروف الجوية، جاء لكسر الحصار، وأضاف: «أترك تقييم ما حصل من استهداف للمواطن السوري، للمواطن السوري نفسه، لأننا لم نتعامل مع مسلحي تلك الميليشيات كعدو، ولم نتجه نحوهم إلى التصعيد»، لافتاً إلى أن كل ممارسات ميليشيات «قسد» وأهداف كل من يملي عليها، تشير إلى أنها عدوانية.

وتابع: كل هذا يقودنا إلى التساؤل: هل كل هذه الممارسات جاءت للتأثير في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟ أم لاستكمال المشاركة في تطبيق «قانون قيصر»، التي باتت حقيقة بينة على أنها من أعداء الخارج.

محافظ الحسكة، وفي تصريح هاتفي أجرته معه «الوطن» من دمشق، لفت إلى أن تقييم ما جرى بالأمس والمشاهد المصورة لقيام قناصة ميليشيات «قسد» بإطلاق الرصاص الحي على المحتجين يترك برسم المنظمات الدولية ومجلس الأمن والقانون الدولي، وبرسم كل من يرى ويشعر بأن هناك من هو محتاج لهذه المواد الغذائية.

عضو مجلس الشعب عن محافظة الحسكة حسن السلومي، أكد لـ«الوطن» أن الوقفات الاحتجاجية ستتواصل حتى يفك الحصار عن مدينتي الحسكة والقامشلي، كاشفاً بأن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد بل ستكون هناك تطورات جديدة تباعاً.

بدورهم أكد عدد من نواب مجلس الشعب خلال الجلسة السادسة من الدورة العادية الثانية التي عقدت أمس، أن ميليشيا «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تشارك سيدها الأميركي في جريمة القتل البطيء لمئات الآلاف من المواطنين في مدينتي الحسكة والقامشلي الذين يواجهون كارثة حقيقية، واعتبر النائب عبود الشواخ أن ما تقوم به ميليشيا «قسد» بالتشارك مع سيدها الأميركي جريمة حرب ومرفوضة في كل الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية، مناشداً كل الشرفاء والمنظمات الدولية والإنسانية التحرك العاجل لإنهاء معاناة أهلنا المحاصرين وتعرية همجية المحتل الأميركي وأعوانه المجرمين.

من جهتها اعتبرت النائب ماري بيطار أن جرائم ميليشيات «قسد» تشكل إبادة جماعية يجب أن يتحرك من أجلها المجتمع الدولي وأن تستصرخ ضمائر العالم لوقف هذه العمليات الإرهابية.

وزير خارجية الصين في اتصال هاتفي مع المقداد:

ندين الإجراءات القسرية أحادية الجانب ونقف إلى جانب سورية

الوطن- وكالات

وزير الخارجية الصيني

وزير الخارجية والمغتربين

أكدت الصين وقوفها إلى جانب سورية وتضحيات الشعب السوري في الدفاع عن كرامته ووحدة بلاده، معبرة عن رفضها للإجراءات الاقتصادية القسرية غير الشرعية، ودعمها للحل السياسي بقيادة وملكية سورية.

وتلقّى وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، اتصالاً هاتفياً من مستشار الدولة وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية وانغ يي، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة لشعبي البلدين، والأوضاع في المنطقة والتطورات على الساحة العالمية.

وأشاد وانغ يي خلال الاتصال حسب «سانا»، ببطولات وتضحيات الشعب السوري في الدفاع عن كرامته ووحدة وسيادة واستقلال بلاده طوال السنوات العشر الماضية.

وأدان الوزير الصيني في هذا الإطار الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على الشعب السوري بشكل غير شرعي، مؤكداً موقف بلاده الداعم لحل سياسي بقيادة وملكية سورية وبما يتوافق مع إرادة ومصالح الشعب السوري ومطالباً المجتمع الدولي بتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب.

وعبر وانغ يي عن تقدير بلاده العالي لمواقف الرئيس بشار الأسد، الداعمة لجهود الصين في مواجهة وباء كورونا وعن استعداد الصين الدائم لتقديم الدعم والمساعدة للشعب السوري في مواجهة تداعيات الوباء من خلال استمرار إرسال المساعدات الطبية والوقائية، وكذلك المساعدات الغذائية وغيرها وفق احتياجات الشعب السوري وبالتنسيق والتعاون الكاملين مع الحكومة السورية، كما عبّر عن استعداد بلاده لتزويد سورية بشحنات من اللقاح الصيني.

بدوره تقدم الوزير المقداد بالشكر الجزيل على المشاعر الطيبة التي عبر عنها الوزير وانغ يي، وأكد أن الجهود التي يبذلها الرئيس الأسد ورئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ هي ضمانة حقيقية لمستقبل العلاقات بين البلدين الصديقين، مشيداً بالعلاقات التاريخية بينهما وبمواقف الصين الداعمة للشعب السوري في مواجهة الحرب الإرهابية المفروضة عليه، وكذلك في مواجهة تداعيات الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب مجدداً شكر سورية والشعب السوري للصين على كل المساعدات التي قدمتها وما زالت وخصوصاً تلك المتعلقة بمواجهة وباء كورونا.

وجدد المقداد موقف سورية الداعم لجمهورية الصين الشعبية في مواجهة كل محاولات الدوائر الغربية التي تستهدف سيادة الصين ووحدة أراضيها، مؤكداً أن سورية لا تعترف إلا بصين واحدة وأنها تدعم جهود الصين في مواجهة محاولات التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية سواء في تايوان أم هونغ كونغ أم شينجيانغ.

كما أشاد المقداد بالإنجازات العلمية للصين في المجالات كافة وكذلك بالمساعدات الصينية التي وصلت إلى مختلف دول العالم ومنها سورية، والتي كان لها الدور البارز في دعم الشعوب لمواجهة وباء كورونا بمعزل عن محاولات الاستهداف التي كانت تطال الصين من قبل بعض الدول الغربية.

وأكد المقداد استعداد سورية للتعاون مع الصين واستمرار التنسيق في مختلف المحافل الدولية لمواجهة محاولات التدخل الغربي في شؤونهما الداخلية.

واتفق الجانبان في ختام الاتصال على استمرار التواصل والتنسيق بينهما بشكل دائم والتشاور حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك للشعبين الصديقين، وبما يضمن تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والارتقاء بها إلى أفضل المستويات.

سورية تعزّي العراق بضحايا الهجمات الإرهابية

الوطن

قدمت سورية التعازي للعراق بضحايا الهجمات الإرهابية التي راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين، مؤكدة موقفها المندد بكل صور الإرهاب وداعميه.

وخلال اللقاء الذي جمع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، والسفير السوري في العراق صطام جدعان الدندح، نقل الأخير رسالة شفهية من وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى نظيره العراقي، قدّم من خلالها تعازي الحكومة السورية بضحايا الهجمات الإرهابية الأخيرة.

وأشار الدندح، حسب الموقع الرسمي لوزارة الخارجية والمغتربين، إلى بطولات وإنجازات الجيشين السوري والعراقي في مكافحة الإرهاب، مشدداً على ضرورة تضافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب وفضح نفاق بعض الدول التي تدعي محاربته وتدعمه سراً، كما أشار أيضاً إلى أثر العقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية لاستنزاف مقدرات كلا البلدين في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

السفير الدندح التقى أيضاً أمس، وزير الموارد المائية العراقي مهدي رشيد الحمداني وبحث معه آفاق التعاون المشترك في مجال إدارة الموارد المائية بين البلدين، حيث وجّه الوزير العراقي الدعوة لسورية لحضور أعمال مؤتمر بغداد الدولي الأول للمياه المزمع عقده خلال آذار القادم، مؤكداً أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين في الظروف الاستثنائية.

ترأس اجتماعاً حضره وزراء ومعنيون وممثلون عن الفعاليات الصناعية والزراعية والتجارية

عرنوس: إعادة إحياء قطاع التصدير لتجاوز تداعيات الحصار

الوطن

شدّد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس على أهمية إعادة إحياء قطاع التصدير وتقديم الدعم اللازم له لتجاوز تداعيات الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب السوري ومعالجة الضرر الذي لحق ببنية الإنتاج المحلي وتقديم الدعم اللازم لعودة تنافسية المنتَج السوري في الأسواق الخارجية، مؤكداً أهمية تكاتف جهود كل الجهات المعنية بالإنتاج لزيادة الصادرات السورية وفق أسس مدروسة وتوسيع قاعدتها الجغرافية.

وتم خلال اجتماع موسع برئاسة عرنوس حضره عدد من الوزراء والمعنيين، وممثلون عن الفعاليات الصناعية والزراعية والتجارية، تحديد أدوار الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص لتطوير قطاع التصدير وتوسيع الصادرات السورية إلى أسواق جديدة ومعالجة المعوقات التي تواجه هذا القطاع.

وأشار عرنوس إلى أهمية وضع خطط متكاملة تحدد السلع التصديرية المستهدفة ولاسيما التي تمتلك قيمة مضافة عالية، داعياً إلى إقامة ورشات لتوحيد الرؤى المتعلقة بتطوير قطاع التصدير على المستويات القصيرة والمتوسطة والبعيدة لضمان تنظيم هذا القطاع.

وتناولت الطروحات الاستمرار ببرنامج دعم وتنمية الصادرات والمشاركة في المعارض الخارجية وتأسيس صندوق لضمان الصادرات السورية وإعادة النظر بالرسوم المفروضة على الصادرات واستحداث نقطة لترصيص البضائع في محافظة حلب وتأمين أجهزة «سكانر» في جميع المعابر السورية لتسهيل فحص البضائع والتأكيد على دور الفعاليات الاقتصادية في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية وتفعيل الاتفاقيات الموقعة مع الدول الأخرى.

١٠٠ سيارة لمشروع «التكسي سرفيس» في العاصمة خلال ٢٠ يوماً

فادي بك الشريف

رغم إخفاق تطبيقه خلال الفترة السابقة بعد سلسلة من التصريحات عن أهميته، كشف عضو المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق مازن دباس عن صدور قرار بإنشاء سبعة خطوط جديدة لمشروع سيارات «التكسي سرفيس» ضمن مناطق محددة في دمشق وريفها بتعرفة موحدة تم إقرارها من المكتب التنفيذي في المحافظة، وتبلغ قيمتها بين ٣٠٠ و ٤٠٠ ليرة للراكب الواحد.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» توقع دباس أن يبصر المشروع النور بشكل فعلي خلال ٢٠ يوماً بعد إنجاز كل الإجراءات اللازمة والموافقات بخصوص عمل السيارات ضمن خطوط محددة، مع وجود دراسة توصيفية كاملة للعمل ولحظ جميع التفاصيل المحيطة بتطبيق المشروع وذلك ضمن مراحل يتم من خلالها تقييم العمل.

وبيّن دباس أن عدد السيارات المقررة حالياً للدخول في المشروع يقدر بـ١٠٠ سيارة لها وضع خاص، موضحاً أن السيارات تعود لعدد من المحافظات ليصار إلى عملها ضمن مشروع «التكسي سرفيس»، مع إمكانية زيادة عدد السيارات والخطوط.

أ. د. بثينة شعبان

سؤال بانتظار الإجابة

في العشرية الأولى من هذا القرن أتحفتنا الدكتورة المعمارية والمهندسة ريم عبد الغني بسلسلة محاضرات في مكتبة الأسد الوطنية تحت عنوان «أربعاء تريم الثقافي» وكنا ننتظر بتوق الأربعاء الأول من كلّ شهر لتفاجئنا بقامة ثقافية عربية من مختلف الاختصاصات تضيف الكثير إلى وعينا ومخزوننا ووجداننا، ولكن المحاضرة التي بقيت محفورة في أذهان الجميع كانت محاضرة الدكتورة ريم ذاتها راعية هذا النشاط حين جلسنا جميعاً متسمّرين نستمع ونشاهد خط الرحلة التي قامت بها المتحدثة إلى القدس، وأخذنا نتبادل النظرات والهمسات؛ متى ذهبت ريم إلى القدس وكيف؟ ولكنّ تفاصيل الدرب والناس والأرض والشجر والجسر والتعامل والأحاديث العابرة مع المسافرين أو القاطنين على المحطات كانت مقنعة إلى درجة أنه لا يمكن لأي شخص أن ينسج تفاصيل كل هذه الرحلة من نسج خياله وخاصة أن كلّ وقفة ومفرق مشحون بمشاعر عاطفية تغمر الوجدان فرحاً وحزناً في الوقت ذاته. والسؤال المحيّر الذي تهافتنا على المتحدثة لنسأله بعد المحاضرة: هل فعلاً ذهبت إلى القدس؟ وكيف؟ مع أن صوت العقل ينهرنا بأن هذا ضرب من المستحيل في هذا الزمن ولمثل هذه الشخصية الوطنية العربية.

ولا أعلم لماذا استحضرتُ تفاصيل تلك الرحلة وأنا أقرأ عن خيارات بايدن لإدارته الجديدة في وزارة الخارجية أو مجلس الأمن القومي أو السي أي إي حيث اختار لبعض من هذه المواقع شخصيات نعرفها وتعاملنا معها عن قرب في إدارات أميركية سابقة بعضهم من كان يبدي تفهماً لما نقدّمه من رؤى في منطقتنا والآخر بقي منخرطاً في أجندات من صنع من يستهدف وجودنا وبقاءنا. والمهم، وبعد عقد من مخططات برهنت أنها كارثية لبلدان عربية عديدة واستكملت الإدارة الأميركية السابقة من خلالها مخططات لوضع يدها على ثروات وجغرافية قلب العالم، هل هناك تغيير في الأولويات لدى هذه الإدارة الجديدة وعودة إلى قيادة العالم من خلال الامتثال لحقيقة واحدة وبسيطة وهي أن حياة الإنسان هي أهم ما يجب الحفاظ عليه في هذا الكون وأن البشر جميعاً متساوون في القيمة الإنسانية حيثما كانوا؟ أم إن الإمبريالية المتوحشة ومؤسسات الصناعة العسكرية وحكومتها العميقة سوف تستمر في خلق الفتن والحروب ضد العرب وضد سورية بالذات تحت مسميات مختلفة وبذرائع يعملون على صياغتها بطريقة متّسقة مع الادعاءات بالحرص على حقوق الإنسان وأمنه واستقراره أو مكافحة الإرهاب الذي أسسوه ونشروه وموّلوه في بلداننا؛ إذ لابدّ أن نعترف أن الأسس التي قام عليها هذا النظام الغربي تعتمد في أولى أولوياتها على نهب ثروات الشعوب وإشعال نار الفتن والحروب والعبث بمصائر البلدان ومقدراتها كي يحقق هذا النظام الغربي الرفاهية للقائمين عليه ويحافظ على هويته وأسباب وجوده. من هنا هل يمكن أن نأمل بتغيير جذري وحقيقي في موقف هذه الإدارة من المسائل التي تتحكم بمصائر وأمن ومستقبل شعوبنا أم إن أوراق البحث يتم وضعها على كيفية تشذيب وتجميل الصورة دون إحداث أي فرق في الأساسيات؟

الذي رشح إلى حدّ الآن من هذه الإدارة الجديدة هو أنه هناك حوار حول الموقف من الاتفاق النووي الإيراني ومن الحرب على اليمن، ولاشك أن أي حوار وأي خطوات ينطلق من أولوياتهم هم، ومن توصيفاتهم لضرورات وإمكانات واحتمالات المرحلة القادمة وليس من موقف أخلاقي أو إنساني له علاقة بحجم القتل والدمار غير المبررين إطلاقاً الذين حلّا باليمن أو حجم الصعوبات اللاإنسانية التي خلقها الموقف الأميركي من الحرب على الشعب السوري والاحتلال الأميركي لجزء عزيز من أرضنا ونهبهم لثرواتنا من قمح ونفط وآثار ومحاولة العبث بتوجّهات شعبنا ووحدة بلدنا واستقراره. ولا شك أيضاً أن موقفهم من العراق وليبيا لا علاقة له بنظرة إنسانية موضوعية لهذين البلدين اللذين حوّلهما الموقف الغربي واحتلالاته وقصفه إلى دول تحتاج إلى عقود كي تعود إلى التماسك والوحدة البشرية والجغرافية التي كانت تعيشها من قبل والتي هي أساس للإنماء والتطوّر ومواكبة ركب التقدم والمعرفة في العالم.

خطر لي وأنا أحاول أن أستشرف مواقف هذه الإدارة من قضايانا والجرائم التي ارتكبت بحق شعوبنا من عقوبات ظالمة وحصار مجرم سلبت شعوبنا أمنها الغذائي والصحي والتعليمي وأفقرتها وضاعفت من حجم معركتها للبقاء، خطر لي أن أعيد رحلة الدكتورة ريم إلى القدس وأن أقوم برحلة متخيَّلة إلى الإدارة الأميركية الجديدة وإلى مجلسي النواب والكونغرس، وأسأل هؤلاء الفرحين باختيار الشعب الأميركي لهم لاحتلال مواقعهم الجديدة ما إذا كانت لديهم أدنى فكرة عن وقع السياسات الأميركية على شعوبنا وما تسببت به وما تزال تتسبب به هذه السياسات من قتل وتهجير وتجويع للناس وتدمير للبنى الصحية والتعليمية ودعم للإرهاب في سبيل استمرار سيطرتهم على أرضنا ومنافذ حدودنا ونقاط تلاقينا مع الجيران والإخوة والأصدقاء؟ قبل أن يناقشوا ما إذا كانت سياستهم في العراق صائبة أم فاشلة، لماذا لا يستعرضون أين كان العراق قبل الاحتلال الأميركي له عام ٢٠٠٣ وأين هو اليوم؟ وأين كان مستوى التعليم والطب والعلم والبحث والتعايش الاجتماعي في العراق قبل ذلك التاريخ وأين هو اليوم؟ أم إن حسابات الربح والخسارة لديهم لا علاقة لها بالمعيار الإنساني الذي يفهمه شعب هذا البلد؟ وقبل أن يناقشوا الوضع في ليبيا اليوم عليهم أن يعودوا إلى ما قبل قصف الناتو لذلك البلد والذي بدأ بعد ساعتين فقط من اتخاذ القرار المجرم بحق ليبيا. وقبل أن يتحدثوا عن ديمقراطية وثورات ومعارضات في سورية أن يكلفوا خاطرهم للاطلاع على الواقع اليوم؛ واقع الحياة والعلم والطب في سورية وما كان عليه هذا الواقع عام ٢٠١٠ قبل أن تبدأ أحداث ما سموه «ربيعاً عربياً» وأرسلوا من أجله مئات الآلاف من الإرهابيين وشذاذ الآفاق المدربين على أيدي خبراء المخابرات الغربية على الذبح والتفجير والذين عبروا الحدود والمطارات من مئة بلد ليصلوا إلى منطقتنا وبلدنا ليعيثوا بها خراباً وقتلاً وتدميراً؟ أم إن حساباتهم لا علاقة لها بآلام البشر ومستوى حياتهم ومضاعفات معاناتهم: أولم يعلموا أن الإنسان هو خليفة الله على الأرض وأن حياته مقدسة وأن الحفاظ على هذه الحياة هو قدس الأقداس؟ فكيف يمكن الادعاء بالحرص على حقوق هذا الإنسان وحريته ورفاهيته في الوقت الذي يتخذون فيه إجراءات وعقوبات وحصار ودعم لإرهاب وإجرام يحرم الإنسان من أبسط حقوقه في الحياة التي صانتها كلّ الشرائع الدولية وشرعة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني؟!

هل أصبح من المستحيل اليوم أن يتم الحديث مع الساسة الأميركيين كبشر طبيعيين وأن نقول لهم: إن قرار إدارتكم بشأن القدس والجولان وفلسطين هو مصادرة لحقّ شعبنا في أرضه وتاريخه ومستقبل أبنائه وإن هذه القرارات تبرهن أنكم تخليتم عن منظومة القيم الإنسانية والأخلاقية والشرعية الدولية التي هي الضامن الوحيد لاستمرار مكانة وسياسة الدول؟ أوَلم تقرؤوا شاعرنا العربي الذي قال: « وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت.. فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا»، أم إن الحديث عن الأخلاق وقدسية الإنسان وحقوقه نوع من الترف الإعلامي الذي لا وقت لديكم للإصغاء إليه؟

السؤال هو: هل وصلت الوحشية الإمبريالية إلى نقطة اللاعودة وهي في طريقها إلى الانهيار النهائي حتى وإن تخيّل القائمون عليها أنهم في مسار مختلف، أم إن هناك أصواتاً حرّة واقعية ومسؤولة قد تحاول في المستقبل القريب إعادة التوازن إلى تصرفاتها أملاً في إصلاحها وإنقاذ ملايين البشر من شرورها في كل أنحاء هذه المعمورة؟ هذا هو السؤال الذي ستتضح الإجابة عنه خلال الأشهر القادمة. ولو أن الإجابة واضحة ولكن دعونا نأمل ونتأمل مجريات الأحداث القادمة.